صحافة الأحزاب العراقية العلنية 1922-1930

يعد عهد فيصل الأول (1921 1935) ، مرحلة مهمة في بنـاء العراق المعاصر ، وتكوينه السياسي خلال فترة ما بين الحربين العالميتين .وعلى الرغم من التحالف مع بريطانيا وتوقيع معاهدات ، إلا أن الملك فيصل لم ينفرد بالسلطة ، بل عمل على إنماء آلية الوعي السياسي من خلال الحياة الحزبية والسماح لأول مرة في العراق بتأسيس صحف حزبية علنية . وبدأ ذلك الوعي يزعج البريطانيين يوما بعد آخر خاصة في عقد العشرينيات . كما ساعدت ريادة فيصل على توزيع المسؤوليات وإعطاء الدور البارز للأحزاب السياسية وللمثقفين العراقيين فيها من خلال الصحافة الحزبية في العراق وبوازع ليبرالي اقرب إلى العقلانية منه الى المثالية الحماسية ، حيث لم يقف حجر عثرة أمام الأحزاب والجمعيات والنضال السياسي . ولم يعمل على تغييب المؤسسات الديمقراطية رغم سلبياتها ونواقصها ، التي كان على الشعب ابن العراقي في نظره على أقل تقدير ، أن يمارس من خلالها وجوده وواقعه المتخم - بالتناقضات إن علاقة فيصل بالصحافة العراقية بشكل عام والصحافة الحزبية بشكل خاص وعلاقته بالمثقفين العراقيين كانت طموحة ومستقبلية ولها منظور قومي ، من اجل الوصول بالعراق إلى حالة يستطيع بواسطتها فض العلاقة المضطربة مع بريطانيا به وبناء مشروعه القومي . ات لقد دعا فيصل إلى ممارسة فكرية حرة وعلى أسس تقدمية متفتحة على ابرز التيارات الليبرالية الغربية ، والاستمرار وفق الحالة الجديدة التي كان قد بدأ - بها العديد من الكتاب والأدباء والصحفيين العراقيين الأوائل من ذوي الآراء المستنيرة . ويمكننا أن نفرز العشرات من المواضيع والحقول التي اهتموا بها وكتبوا فيها ، ومارسوها ميدانياً وصحفياً ، ومن هؤلاء روفائيل بطي وعبد الغفور البدري في (المقالة الصحفية) ، فهمي المدرس في (المقالة الأدبية) ، انستاس ماري الكرملي. وكاظم الدجيلي رمصطفى جواد 4 (فقه اللغة) جميل صدقي الزهاوي في (تحرير المرأة) ، ساطع الحصري (البناء التربوي) فاروق الدملوجي (إصلاح الفكر الديني) ، داود الجلبي في (الفهرسة اللغوية الموسوعية) ، معروف الرصاف في (القصيدة الوطنية) ، إبراهيم صالح شكر في (الكتابة السياسية) ، إبراهيم حلمي العمري (الكتابة الدعائية) ، الملا عبود الكرخي في (الشعر الشعبي) ، نوري ثابت ي (الصحافة الفكاهية) ، الشيخ محمد مهدي البصيري (الخطبة السياسية) ، محمد سعيد الجليلي في (الآراء الإصلاحية) ، سامي شوكت في (العاطفة القومية) احمد عزت الاعظمي (القضية العربية) ، ارشد العمري في (الهندسة البلدية) ، عبد المحسن الكاظمي (الشعر المهاجر) ، طالب مشتاق (الإدارة المدرسية) ، عباس ة العزاوي في (كتابة التاريخ العراقي

الحديث) ، سليمان فيضي في (الفكرة الايقاظية) . ولقد مارس المستنيرون أنشطتهم في ميدان الصحافة وسعوا الى تنظيم مرافق الدولة قبل المجتمع ، والقطر قبل العروبة والعصرنة قبل التراث ، واللغة قبل الدين ، والمدينة قبل الريف وعلى هذا الأساس ، يمكننا اعتبار فترة العشرينات ، هي فترة التأسيس القابلة لاستيعاب المزيد من الأفكار والتوجهات والأنشطة الفكرية السياسية والصحافة الحزبية الرصينة لقد استقطبت صحافة الأحزاب العراقية العلنية عدداً كبيراً من المثقفين العراقيين بعد ان عرف العراقيون الحياة الحزبية عام 1922 ، متأثرين في ذلك بأ تجاهات سياسية عديدة على أيدي المثقفين العراقيين . وقد رفدت الصحافة الحزبية الحياة السياسية العراقية بقوة المعارضة وتهيج الشارع السياسي من خلال ادات بعض الأحزاب والمنابر الصحفية أمثال كامل الجادرجي ومحمد مهني كبه حمد حديد وصديق شنشل وحسين جميل ويونس السبعاوي وإسماعيل الغانم . ولقد سخرت الأحزاب السياسية الصحافة الحزبية للتعبير عن آرائها الفكرية والسياسية في النهضة والإصلاح والتقدم من خلال بعض الأشكال الصحفية كان من أهمها المقال الافتتاحي في صدر صفحات هذه الصحف .. وقد كانت الصحافة الحزبية كذلك أهم الوسائل والأدوات التي استخدمتها الأحزاب السياسية في العراق خلال هذه الفترة في نضالها وبث أفكارها . وكان لها الأثر الكبير على ايدي محرريها او الذين كتبوا فيها في بث الأفكار القومية وترسيخ الشعور الوطني والمطالبة بالإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي وكشف الدور البريطاني في تشجيع النشاط الصهيوني في العراق والاستفادة منه لترسيخ نفوذها . كذلك فقد عملت الصحافة الحزبية في العراق خلال عقد العشرينات على نشر المفاهيم السياسية ونقد بعض الإجراءات الحكومية لمعالجة الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية في العراق . وكان للصحافة الحزبية 4 العراق دور مهم في فضح النشاط الصهيوني ، ذلك الدور الواعي الذي شخص الحركة الصهيونية كظاهرة استعمارية ، وتنبأ بما سيكون لها من خطر وتأثير سلبي على نضال الأمة العربية من أجل استقلالها ووحدتها . ويمكننا إعطاء فكرة واضحة عن واقع الصحافة الحزبية في العراق خلال عقد العشرينات من خلال التقسيم الآتي

1 -صحافة الحزب الحر العراقي :

بعد ان أجيز الحزب الوطني العراقي بتاريخ 2/8/1922 وحزب النهضة العراقية بتاريخ 19/8/1922 وهما حزبان معارضان للانتداب البريطاني على العراق وللحكم الذي كان قائماً على أسس هذا الانتداب ، عملت سلطة الانتا.اب والملك فيصل على تأليف حزب سياسي مؤيد للحكم يقابل الحزبين المعارضين . وبعد ان قرر المندوب السامي غلق الحزبين المعارضين في 24/8/1922 أجيز الحزب الحر العراقي بتاريخ 3/9/1922 ، وكانت الهيئة المؤسسة له

تتكون من توفيق الخالدي وعبد المجيد الشاوي وفخري جميل وصلاح بابان وحسن غصيبة ويوسف غنيمة وجميل صدقي الزهاوي وطه ياسين وإبراهيم الشواف . وقد اختار المؤسسون للحزب رئيساً له هو محمود النقيب (نجل رئيس الوزراء عبد الرحمن النقيب) . ولما كان هذا الحزب يمثل السلطة الحاكمة ، ويحظى بتأييد مطلق من يخ المندوب السامي البريطاني ، فقد كثر المنتمون اليه من سائر الالوية بالترغيب تارة ور وبالتهديد تارة أخرى . وكان في مقدمة هؤلاء المنتمين رؤساء العشائر الذين ترتبط ها مصالحهم بالحكومة ، فانهالت برقياتهم معلنة التأييد والانتماء (أنا وعشيرتي) إلى الحزب الجديد ، بينما كان العاملون في الحقل الوطني يرون في هذا الحزب وي سية الساسة المنتمين إليه أدرات في يد المندوب السامي البريطاني فلم يعيروه أي التفات ي ولم يحظوه بأي احترام . وبمجيء وزارة عبد المحسن السعدون الأولى (13 تشرين الثاني 1922- 22 تشرين الثاني 1923) ودعوتها لإجراء انتخابات للمجلس ر التأسيسي للتصويت على معاهدة سنة 1922 المعقودة بين بريطانيا والحكومة العراقية قاطع الحزب العراقي هذه الانتخابات ، فأثار بذلك سخط الحكومة ، وقد أهمل هذا الحزب بعد استقالة وزارة عبد الرحمن النقيب الثالثة (30 ايلول1922-16 تشرين الثاني 1922) .ويعد هذا الحزب أول حزب حكومي رسمي في تاريخ العراق المعاصر ، وكذلك فهو أول حزب علني يصدر جريدة ناطقة بلسانه ي تاريخ الحكم لوطني وهي جريدة (العاصمة) التي صدرت بعد مرور شهرين على تكوين الحزب ، يت صدر العدد الأول منها 4 5 / تشرين الثاني / 1922 وكان صاحبها حسن صيبة احد الأعضاء المؤسسين للحزب المذكور ومديرها المسؤول المحامي شاكر سيبة.وقد صدرت جريدة العاصمة بأربع صفحات وبمقياس (43 × 29) . بع بمطبعة دنكور التي يملكها اليهودي الياهو عزرا دنكور) ، الا انها وابتداءمن العدد (69) أصبحت تصدر بصفحتين فقط.وهذا يدل على ان إمكانياتها كانت محدودة . وقد عادت جريدة العاصمة إلى الصدور بأربع صفحات ابتداء من المدر (157) . وعلى الرغم من ان مقالات هذه الجريدة قد امتازت بالفصاحة والجد والموضوعية إلا ان هذه الفصاحة والموضوعية قد كرست لمساندة السياسة البريطانية ي العراق وتثبيت دعائم الاحتلال ، فنشرت مقالات عديدة بهذا الصدد ولاسيما في معظم افتتاحياتها ، وقد تعرضت جريدة العاصمة المضايقات وحملات صحفية من قبل اغلب الصحف الوطنية وكذلك رسائل تهديد مستمرة نتيجة لمساندتها للمعاهدة البريطانية العراقية سنة 1922. وقد سجلت جريدة العاصمة موقفاً وطنياً لها في الدفاع عن حدود العراق عندما اهتمت في العدد (87) بقضية الموصل وكذلك اهتمت - بموضوع الوحدة العربية حيث أعادت نشر مقالات صحيفة (المقطم) المصرية على صدر صفحاتها الأولى . وقد كانت جريدة العاصمة

مؤيدة لإجراء انتخابات المجلس التأسيسي عندما قررت الوزارة السعدونية الأولى (18 تشرين الثاني 1922- 22 تشرين الثاني 1923) إجراءها بعد ان قامت بإجراءات أمن تكثيرة ، إضافة إلى إرجاعها المنفيين والسماح للأحزاب بمباشرة أعمالها واتقاصها مدة المعاهدة إلى أربع سنوات ، مهيئة الجو لإجراء انتخابات في كل البلاد ، غيران جريدة العاصمة بعد فترة زمنية غيرت موقفها من الانتخابات بعد ان اصدر الحزب الحر العراقي بيانا يقاطع فيه الانتخابات ، كما قدم احتجاجاً الى وزارة الداخلية حول ضم العشائر في محافظتي الديوانية والناصرية الى المنتخبين من أهل المدن لأنه مخالف لقانون الانتخاب لأن للعشائر طريقة للانتخابات معينة بالقانونولم تستمر جريدة العاصمة في الصدور إذ احتجبت عند صدور العدد (221) الصادر بتاريخ 24 / آب / 1923 ويذكر رفائيل بطي ان موت الحزب الحر العراقي قد عجل في زوال هذه الصحيفة ، فلم تعمر الا حوالي سنة واحدة ، كذلك توظيف صاحبها حسن غصيبة من قبل عبد المحسن السعدون رئيساً لديوان الإنشاء في المجلس التأسيسي الذي انتقل بعد ذلك الى السلك الإداري فالعدلي ، ولم يعد الى الصحافة حتى بعد اعتزاله الوظائف

2- **صحافة حزب الشعب** :

ء وافقت وزارة الداخلية على المنهاج الأساسي لحزب الشعب وعلى الطلب المقدم من قبل ياسين الهاشمي وأعضاء الحزب الآخرين وهم كل من محمد رضا الشبيبي واحمد الشيخ داود وفخري جميل ورشيد الخوجه ونصرت الفارسي ومحمود رامز ومزاحم الياجه جي وسعيد الحاج ثابت وإبراهيم كمال وثابت عبد النور وعبد اللطيف الفلاحي وذلك بتاريخ 3 / كانون الاول / 1925 (2) . ويعتبر حزب الشعب ثاني الأحزاب البرلمانية في العراق بعد حزب التقدم .وقد اصدر جريدة (نداء الشعب) 4 20 / كانون الثاني / 1926 وقد طبعت بمطبعة الفلاح في البداية ثم انتقلت طباعتها الى مطبعة الاستقلال وقد حاول حزب الشعب أن يصدر هذه الصحيفة بست صفحات بدلاً من أربع صفحات ، فلم يتمكن للظروف الطباعية الصعبة آنذاك ولعدم وجود مطبعة خاصة الحزب فبقيت تصدر بأربع صفحات الى ان تمكن من إصدارها بست صفحات دما عادت الى الصدور عام 1929 بعد توقف دام سنتين ابتداء من العدد 431 في 8./أيلول / 1929 وقد كان لـ (نداء الشعب) مواقفها في القضايا المهمة من ذلك مناقشة المعاهدة العراقية البريطانية عام 1922. وكذلك كان لها موقف متميز في موضوع منح الأقليات القومية في العراق حقوقها القومية ولاسيما الأكراد ، فكانت أول جريدة حزبية في العراق تدعو الى جعل اللغة الكردية لغة رسمية في المناطق الكردية . وقد دافعت (نداء الشعب) عن قضية الموصل ودعت حكومة جعفر العسكري الى وجوب التمسك بحق العراق والرد على دعوة عصبة الأمم القائلة بعدم قدرة العراق

على إدارة نفسه بنفسه . وقد كانت الجريدة شديدة الوطأة في مقالاتها السياسية على الوزارة السعدونية الثانية (26 حزيران 1925 - 24 تشرين الثاني 1926) ، حيث هاجمت هذه الوزارة بشدة واتهمتها بالفشل في إدارة شؤون الحكم . وطالبت الوزارة بالكف عن توظيف الأجانب ، ولاسيما البريطانيين في دوائر الدولة وبينت ما لهذا الأسلوب من اثر في إرهاق ميزانية الدولة . وبتأليف الوزارة العسكرية الثانية (21 تشرين الثاني 1926- 14 كانون الثاني 1928) ودخول رئيسة ياسمين الهاشمي وزيراً للمالية فيها ، وانصرافه عن حزب الشعب الى مهام وزارته الجديدة ضعف الحزب وتوقفت جريدته عن الصدور بعد صدور العدد (431) بتاريخ 9 / تموز / 1927 . ويشير طه الهاشمي في مذكراته إلى أن اشتراك ، أخيه ياسين الهاشمي وحزبه في وزارة جعفر العسكري الثانية كان بقصد إضعاف حزب الشعب وإضعاف المعارضة . وعادت صحيفة نداء الشعب بعد توقف دام حوالي سنتين بصدور العدد (431-1) في 8 / أيلول / 1929 وكان مديرها المسؤول عبد الغفور البدري . وقد اهتمت نداء الشعب في فترتها الثانية بالقضية الفلسطينية وتطوراتها بالإضافة الى القضايا الوطنية المطروحة على الساحة العراقية ، حيث بدأت تنشر ومنذ العدد الأول المقالات اللاذعة التي تنتقد فيها السياسة البريطانية في نكث العهود المقطوعة للعرب ووعدها الصهيونيين بالوطن القومي في فلسطين . وقد احتجبت هذه الصحيفة عن الصدور بعد صدور العدد (366) بتاريخ 26 / كانون الثاني / 1931

3- صحافة حزب النهضة العراقية :

في أوائل شهر آب 1921 قدم حزب النهضة العراقية طلباً الى المندوب السامي لإنشاء حزب سياسي مقره الكاظمية ، وتعتبر هذه أول مبادرة بصورة رسمية لطلب السماح بتأليف حزب سياسي . وقد أحال المندوب السامي هذا الطلب الى مجلس الوزراء مع ملاحظة مهمة منه ، بان أمر تأليف الأحزاب السياسية في العراق يجب أن يوضع موضع البحث الدقيق ، وان تأليف الجمعيات السياسية لابد أن تنتج عنه نزعة تؤدي الى تفريق أهل العراق الى جماعات متضادة . وقد اختلفت الآراء في مجلس الوزراء ، ومن بين الآراء كان رأي ساسون حسقيل وزير المالية (إن تأليف الأحزاب ضروري جداً ، لأنه إذا منعت الحكومة ذلك تتألف على أثره تنظيمات سرية) . وكانت نتيجة هذه المناقشات كتاب الرد على المندوب السامي بعدم الممانعة من تأليف الأحزاب السياسية لأنه من أسس الحكومات الدستورية ، ولكن مجلس الوزراء يرى التأمل والروية حتى صدور القانون الخاص بذلك (1) . ا وقد وافقت وزارة الداخلية على الطلب المقدم من قبل محمد أمين الجرجفجي ومهدي الجرجفجي وعبد الرسول كبه ومحمد حسن كبه والشيخ احمد الظاهر واصف وفائي قاسم آغا ومهدي البير وعبد الرزاق الازري وأسد الله

الحسيني وعبد الجليل عوني آل السوز بتاريخ 19 / آب / 1922 (2) وقد سبقت الإشارة الى قيام الحزب الوطني العراقي وحزب النهضة العراقية مظاهرة واجتماع عام أمام البلاط الملكي بمناسبة الذكرى الأولى لتتويج الملك ليصل ، قرر المندوب السامي غلق الحزبين ونفي شخصيات سياسية الى جزيرة هنجام ة الخليج العربي من بينهم محمد أمين الجرجفجي رئيس حزب النهضة العراقية. وعبد الرسول كبه . عضو اللجنة التنفيذية للحزب ، وقد كان ذلك بتاريخ في 2 / آب / 1922 . أما الفترة الثانية من نشاط الحزب المذكور فتبدأ من 30/11/1924 الى منتصف عام 1930 بعد ان انتهى نفي محمد أمين الجرجفجي وعبد الرسول كبه ، وبعد إن مرت حوالي سنة وتسعة أشهر على عودتهما لذلك تكونت هيئة إدارية جديدة للحزب وطلبت من وزارة الداخلية 4 30/11/1924 تسليم أوراق الحزب وأختامه التي ضبطت عند غلقه 4 24 / آب / 1922 الى رئيس الحزب محمد أمين الجرجفجي . ولم يكن لحزب النهضة العراقية في بداية تكوينه صحيفة ناطقة باسمه وإنما كان يبث آراءه وينشر مبادئه عن طريق توزيع المنشورات والقاء الخطب وقصائد الشعر التي كانت تلقى في المناسبات العامة وفي المساجد بعد صلاة الجمعة خاصة ، وبعد مرور أربع سنوات على تأسيسه اصدر جريدة النهضة العراقية . وقد صدر العدد الأول من جريدة النهضة العراقية يوم الأربعاء 10 / آب / 1927 بأربع صفحات من الحجم الكبير ، وكانت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع (الأربعاء الجمعة ، الاثنين) وقد طبعت لأول مرة بمطبعة النجاح في بغداد) ، إلا أن رداءة الطبع وكثرة الأخطاء المطبعية التي ظهرت في العددين الأول والثاني اضطر الجريدة الى الانتقال الى مطبعة دار السلام لتطبع فيها ابتداء من العدد الثالث الصادر بتاريخ 16 / آب / 1927 . وتعد جريدة النهضة العراقية من أقوى الصحف السياسية وأجراها في تاريخ الصحافة العراقية خلال العهد الملكي . وقد ساهم فيها نخبة من رجال السياسة الوطنية أمثال محمد باقر الشبيبي وعلي الشرقي ومحمد عبد الحسين ويوسف رجيب ، كذلك استقطبت الكثير من المثقفين العراقيين أمثال مصطفى جواد . وعرفت جريدة النهضة العراقية بقوة أسلوبها ومتانته الذي ميزها عن الصحف الحزبية والسياسية الأخرى . وقد اهتمت جريدة النهضة العراقية بنشر مبادئ حزب (النهضة العراقية) والدفاع عن أهدافه ، بالإضافة الى نقدها اللاذع للأوضاع الإدارية في الداخل وتحليل الأوضاع السياسية الخارجية وتذكيرها للعراقيين بمساوئ احتلالين العثماني والبريطاني كما نددت بالمجلس النيابي . ولم تقتصر مقالات جريدة النهضة العراقية على الموضوعات السياسية بل عالجت موضوعات اجتماعية ضعة الحلول لها . ومنذ العدد الأول من جريدة النهضة العراقية أخذت هذه الجريدة على انفها شن حملة مناهضة لوزارة جعفر العسكري الثانية (2 / تشرين الثاني / 1926 . 1 / كانون الثاني /

1928) ساندة إليها أنواع التهم وبتحريض طائفي ، مما أدى إلى تتصدى لها الصحف الأخرى بتحريض ط ائفي مقابل للرد عليها بشدة فاضطرت حكومة الى إصدار بيان في 2 / أيلول / 1927 تحذر فيه هذه الصحف . وعلى رغم من صرامة هذا البيان وجمعه بين الشدة واللين ، استمرت جريدة النهضة ـراقية وتناهضها جريدة الزمان ، التي عنما البيان الحكومي على حملاتها سحفية ، فأتخذ مجلس الوزراء قراراً بتعطيل جريدتي النهضة العراقية والزمان في سته المنعقدة بتاريخ 22 / تشرين الأول / 1927 وقد ظلت جريدة النهضة العراقية طلة منذ صدور العدد (32) 4 21 / تشرين الأول / 1927 وحتى صدور دد (33) بتاريخ 12 / شباط . / 1928 (1) . وي يوم 3 / آب / 1929 عقد في جامع الحيدرخانه اجتماع جماهيري كبير ب صلاة الجمعة تليت فيه الخطب السياسية والقصائد الوطنية المثيرة بمناسبة البراق آب التي وقعت في فلسطين عام 1929 ، وعندما انفض الاجتماع خرج معون على شكل مظاهرة وطنية صاخبة قصدوا البلاط الملكي ودار الاعتماد لمانية وبعض دور الممثليات الأجنبية . وقد كانت جريدة النهضة العراقية وبقية ن الأحزاب العراقية في هذه الفترة تحمل على الانكليز ، فكانت هذه ات الشديدة تغيظ دار الاعتماد البريطانية وتضطرها الى تقديم الاحتجاج تلو حاج . وقد قرر مجلس الوزراء بتاريخ 1 / أيلول / 1929 تعطيل جريدتي النهضة ت وإنذار جريدتي العالم العربي والعراق . وقد اصدر حزب النهضة العراقية بعد تعطيل جريدة النهضة العراقية يوم 8 / أيلول / 1929 جريدة (صوت العراق) ، وقد صدرت بأربع صفحات بالحجم المتوسط وكانت تطبع 2 مطبعة دار السلام ببغداد ، وكان مديرها المسؤول المحامي علي محمود واشتمت جريدة صوت العراق بنشر مبادئ حزب النهضة العراقية والدفاع عن أهدافه كما اهتمت بالقضية الفلسطينية . ولم تستمر جريدة صوت العراق طويلا اذ عطلتها حكومة توفيق السويدي بعد صدور العدد (72) بتاريخ 29 / تشرين الثاني / 1929 .

4-**. صحافة حزب التقدم** :

عندما ألف عبد المحسن السعدون وزارته الثانية بتاريخ 25 / حزيران / 1925 استصدر إرادتين ملكيتين بتعيين أعضاء مجلس الأعيان ، كما استصدر إرادة ملكية ثالثة بدعوة مجلس الأمة الى عقد اجتماع غير اعتيادي في 16 / تموز / 1925 لتهيئة لائحة قانون لتعديل القانون الأساسي لعرضها على مجلس الأمة.ثم دعا أعضاء مجلس النواب الى عقد جلسة تجريبية في بناية المجلس كان الغرض منها تمرين النواب على كيفية انتخاب رئيس المجلس وديوان الرئاسة ، فلما عقدت هذه الجلسة 4 15 / تموز / 1925 أعلن السعدون انه قرر تشكيل حزب سياسي برلماني يتألف منه رئيساً ومن ارشد

العمري معتمداً والسادة محسن أبو طبيخ وكاطع العوادي وفخري جميل ومحمد سعيد العبد الواحد وأمين زكي وإبراهيم يوسف أعضاء في هذا الحزب وعندما صادقت وزارة الداخلية على المنهاج الأساسي للحزب في 22 / آب / 1925 وعلى الطلب المقدم من قبل عبد المحسن السعدون وأعضاء الحزب. كانت جريدتا (العراق) و (العالم العربي) تؤيدانه تأييدا مطلقا ، ولكن الحزب قرر ان تكون له جريدة ناطقة بلسانه ، فأصدر جريدة (اللواء) وعهد بامتيازها ومسؤولية ا إدارتها الى محمد سعيد العزاوي . وقد صدر العدد الأول منها بأربع صفحات بالحجم الكبير 20 / آذار / 1928 (1) . وقد كانت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع وكانت بمطبعة النجاح . تطبع بمطبعة الفرات ببغداد . وابتداء من العدد الخامس أصبحت هذه الجريدة تطبع وقد انتقدت جريدة (اللواء) سياسة ياسين الهاشمي رئيس حزب الشعب ومهادنته لسياسة نوري السعيد باستعماله الشدة ضد المعارضين السياسيين . وكذلك م انتقدت هذه الجريدة خصوم حزب التقدم سواء أكانوا حزبيين أم مستقلين ، ندت آراءهم وسفهت دعاياتهم وكان هذا هو نهجها في كل مقالاتها الافتتاحية.وبعد مرور ما يقرب من أربعة أشهر على صدور جريدة (اللواء) أصدرت حكومة جعفر العسكري أمرا بإغلاق الجريدة 4 9 / تموز / 1928 ، الأمر الذي ما حزب التقدم الى إصدار جريدة أخرى ناطقة بلسانه فأصدر جريدة (التقدم) وهي الجريدة الثانية الناطقة بلسان الحزب ، وقد صدر العدد الأول منها بأربع صفحات بالحجم الكبيري 16 / تشرين الثاني / 1928 وكان صاحب امتيازها ومديرها سؤول المحامي سلمان الشيخ داود ، وكانت تطبع بمطبعة النجاح في بغداد وقد دافعت جريدة (التقدم) عن وجهة نظر الحزب وأهدافه وعن وزارة سعدون الثانية ، ودعت الى تحالف بقية الأحزاب العراقية مع حزب التقدم . وابتداءً من العدد (30) أصبحت جريدة (التقدم) تطبع بمطبعة الآداب في بغداد . وي نيسان / 1929 استحدثت جريدة (التقدم) باباً جديداً بعنوان (في الأفق سياسي) وعلى صفحتها الأولى تناولت فيه بالنقد والتحليل الأوضاع السياسية الية ، كما استحدثت باباً جديداً وعلى صفحتها الأولى أيضاً بعنوان (برقيات عامة). استعرضت فيه الأحداث العالمية والعربية معلقة عليها بمقتطفات قصيرة . وقد عينت الجرباءة لها مراسلين خارجيين وداخليين لموافاتها بالأخبار الداخلية والخارجية . ومن خلال مراجعة الأعداد الأخيرة من جريدة (التقدم) نستطيع ان نتلمس إنها ركزت على تقديم الدعم والإسناد لوزارة عبد المحسن السعدون الثالثة (14 كانون الثاني 1928 . 28 نيسان 1929) في تبنيها لاقتراح إبرام معاهدة مع بريطانيا على غرار مشروع المعاهدة المصرية البريطانية . وقد شنت حملة شديدة على الصحف المعارضة لحزب التقدم لصحيفتي العراق والاستقلال فلم يتمكن من الثبات امام تلك الصحف فتوقفت عن الصدور بعد ذلك .

ك5- صحافة حزب الاستقلال العراقي في الموصل : تشكل حزب الاستقلال العراقي في الأول من أيلول عام 1924 ، وكان مكوناً من السادة : آصف وفائي آل قاسم آغا السعرتي (رئيساً) والمحامي محمد صدقي أفندي (معتمداً) ومكـي بـك الشريتي (سكرتيرا) ومن الأعضاء : سعيد الحاج ثابت وإبراهيم عطـا باشي وعبد الله الحاج علي والدكتور احمد محفوظ والدكتور جميل دلالي وشريف الصابونجي . وكانت غاية هذا الحزب هـي الـدفاع عن عروبـة الموصل والتأكيد على سلامة استقلال العراق . وقد أصـدر حـزب الاستقلال جريدة أسبوعية ناطقة بلسانه وهـي جريدة (العهد) وكانت تصدر كل يوم ا ثلاثاء في مدينة الموصـل وقد صـدر عـددها الأول بتاريخ 20 / كانون الثاني / 1925 (2) . وجاء في ترويستها أنها جريدة سياسية يومية عربية تصدر كل يوم ثلاثاء لسان حال حزب الاستقلال العراقي ، وقد كتب فوق اسم الجريدة شعار مؤقتا وهي ل الحزب (ليس للإنسان إلا ما سعى) وتحته (وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا) وقد صدرت جريدة (العهد) بأربع صفحات واحتوت الصفحة الواحدة على أربعة أعمدة وبمقياس (43 × 29) سـم.وكانت معظـم مقالاتهـا حـول قضية الموصل وكانـت موضوعاتها عبـارة عـن دراسات تاريخية واقتصادية وجغرافيـة . وقد حـظـي حـزب الاستقلال العراقي في الموصـل بـدعم الملك فيصل الأول حيـث لم يبخـل عليـه بمساعدات ماليـة يستعين بها على مواصلة نشاطه في إعداد الرأي العام لكسب قضية الموصل لصالح العراق ' ولقد جندت الجريدة نفسها في سبيل قضية الموصل وفتحـت صـفحاتها لدحض مطالب الأتراك فيها وذلك بنشر المقالات التي تؤيد الحقوق الوطنية المشروعة حيث نشرت في عددها الأول خطاب عبد الله أفندي رئيس العلماء التي ألقاها في جمعية الدفاع الوطني في الموصل وقد اكد فيها عروبة الموصل مذكراً بالتضحيات التي قدمها الموصليون في سبيل الاستقلال (2) . ودعت جريدة (العهد) الى الاعتماد على النفس في نيل الحقوق المهضومة في مقال لها بعنوان (الاعتماد على النفس) مستنكرة بعض الأصـوات المطالبة بعودة الأتراك مذكرة إياهم بأفعالهم في أثناء حكمهم للموصـل . وعنـد هـذا الهدف نشرت جريدة العهد في عددها الثالث تحـت عنـوان (لاتصدق) مقالاً افتتاحياً جاء فيه : (كـل مـن يـقـول لـك ان العربي يصير تركيا لاتصدق ، وان الموصـل ليـست عربيـة لاتـصدق) . واستخدمت جريدة (العهـد) الكاريكاتيري تأكيد الحقوق الوطنية العراقية في الموصل ورفضها للمطائب التركية حيث نشرت في عددها العاشر كاريكاتيراً يمثل شاباً (الوحش التركي) وقد أخفى وراء ظهره سلسلة حديدية وسكيناً في الوقت الذي تمر فيه أمامه فتاة (الموصل) وهـي تختال بثوبهـا العـربـي البهي (العلـم العـربـي) وهـو يحاول الانقضاض عليها وهي ترفض القيود التركية

بقولها لا الا الال . وكتبت تحت الصورة تعليقاً مفاده (الموصل الحسناء الفاتنة ومعشوقة العالمين ترفض السلاسل التركية وسكاكينهم وهكذا قابلت طلبهم أخيراً .